

حياة الشيخ محمد صالح العثيمين _ مع الشيخ السدحان 2

عبدالعزیز السدحان

- فسأل الامام مالكا رحمه الله مسائل كثيرة قرابة انه سأل عن سبعين مسألة فافتوا في ثلاثة او اربعة وتوقف الباقي. فقال الشاب مستغربا متعجبا يا امام انت مالك ولا تدري - [00:00:00](#)
- ماذا قال الامام قال واخبر من ورائك ان مالكا لا يدري. هذا هذه هي الديانة. هذا هو التورع سئل الشيخ عن مسألة طبية رحمه الله تعالى مع مجموعة من الاخوة اطباء فكان الشيخ ما ظهر له امر او حكم في مسألة فارجأ الشيخ الجواب وقال لهم دعوني اتأمل - [00:00:16](#)
- واسأل سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى. انظر للديانة والورع. ما قال انا فلان ان لي الصدارة انا المقدم والمقدر عندهم هذا هو العلم وهذا هو الدين. مرة خطب الجمعة - [00:00:37](#)
- فذكر آ فضاء سورة فضائل اية الكرسي ثم يبدو انه سهى فذكر انها عفوا آ تقرأ ذكر الفاتحة اداب الفاتحة وذكر انها تقرأ عند النوم ذكر حديث آ اه الصحابي اللي قال له الشيطان في الحديث الصحيح صدقه كذوب. الشاهد قام احد الاخوة فنبه الشيخ اما في - [00:00:52](#)
- المسجد الشيخ لما تنبه تراجع في نفس المسجد اليوم بعد الصلاة او شك مني انه في الجمعة القادمة قال للناس اني قلت الفاتحة تقرأ عند النوم والصواب ان الذي يقرأ اية الكرسي وليس الفاتحة. ما بالك بهذا الامام امام المصلين ويعرف انه سينقل الخبر - [00:01:18](#)
- هذا هو الدين ولهذا فتح الله عليه وعلى اهل العلم الورعين الصادقين ما قال سينتقد المنتقد بل من الديانة ان اتراجع حتى لو شمت شامت او انتقد منتقد منتقد. ايضا مرة من وضعه رحمه الله - [00:01:38](#)
- اعطي مبلغ او جاءه مبلغ لجمعية خيرية او لجهة خيرية. فاعطى المسؤول عنها ذلك المبلغ في كيس او في خريطة وفي ثم لحق وقال يا فلان ان مع الاوراق النقدية عملة معدنية. فارجو ان تتفطن لها. رحمه الله تعالى وكان الامام احمد اذا ذكرت اخلاق الورعين - [00:01:54](#)
- كما ذكر المروزي يقول نسأل الله الا يمقتنا مع ان الامام جبل في الورع لكن مع هذا هذا من التواضع ومن معرفة الانسان لقدره ايضا التورع في مال الدولة في مال للحكومة. يذكر ان الشيخ محمد كان حريصا على هذا الجانب. وهو بهذا يعطي دروسا فعلية وقولية. ذكر ان احدهم طلب من الشيخ - [00:02:14](#)
- جواب على سؤال فقال الشيخ اعندك فاكس؟ قال نعم قال لمن؟ قال تبع المكتب. قال لا هذا تبع المكتب. ليس لنا اعطني فاكسك شخصي الورق وما شاكل ليس لنا هذا. وهذا من الورع والديانة. حتى مع الطلاب كان رحمه الله فيه ورع. الان بعض المدرسين بعض ولا اقول ان شاء الله بعض المدرسين - [00:02:36](#)
- قد يخطي في حق الطالب وقد لا يقبل التفاهم مع الطالب صحيح ان بعض الطلاب قد يكون في نوع مشاكسة ونوع لكن آ الاصل ان شاء الله ان الطلاب فيهم خير لكن احيانا يشعر الطالب بغبن - [00:02:54](#)
- الطالب ان المدرس قد هضم حقه. فكان الشيخ يقول للطلاب من ظن اني قد بخسته بخسته في درجات الله او في جواب الله فليراجع ايضا اذكر من بعد الشيخ عن الاطراء عدم حبه للذكر المدح انه كان يكره اضافة اللقب عليه - [00:03:07](#)
- بل كان بل اذكر اني ذهبت اليه مع الشيخ سعود الشريني وذهبت انا والشيخ سعود الشريم سويا اعتقد في عام الف واربع مئة وستة او سبعة ودخلنا عليه في بيته - [00:03:27](#)

فكان معي مسجل سجلت من باب اسئلة فقلت معنا الشيخ كذا فاغلاق التسجيل وقال انا ابن عثيمين يكفي وهذا رحمه الله على دليل على ورعه وعلى بعده عن الصداقة حبك - [00:03:37](#)

تصدر وحب الظهور وحب المدح والثناء ايضا من اخلاق الشيخ وهي من اخلاق اهل العلم انه يعرف قدر اهل العلم ويعرف فضلهم من الاقران وغير الاقران وهذه ميزة تدل على ان من تميز بها فهو عالم رباني - [00:03:52](#)

من ذلك اولا الثناء على مشائخه. من باب رد الفضل بعد الله لاهله. فكان يثني على الشيخ بن سعدي رحمه الله. ويذكر فضله ويثني على كتبه. كذلك رحمه والله كان يثني على الشيخ بن باز بل بلغ من - [00:04:08](#)

يعني اه معرفة الشيخ بقدر الشيخ عبد العزيز انه كان يحرص على مناقشة الشيخ وعلى سؤال الشيخ يخبرني احد الاخوة قال كنا عند الشيخ ابن باز في مجلسه ومعنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله او نحن مع الشيخ ابن عثيمين - [00:04:23](#)

يقول فكان الشيخ يجيب على بعض الاسئلة وكانوا قد رفعوا مكبر صوت الهاتف من باب انه يسمع الحاضرون يقول المحدث هذا يقول انا صاحبي يقول اني كلمت ابن عثيمين سألته وتحدثت معه فاليهيت الشيخ محمد عن سماع جواب الشيخ عبد العزيز فقط - [00:04:38](#)

قال الشيخ محمد بادب عالم بادب من يعرف قدر اهل العلم الكبار ممن لهم يعني فضل عليه قال يا شيخ عبد العزيز اشغلت على هذا الجواب ارجو ان تعيد هذا السؤال او هذا الجواب - [00:04:55](#)

ايضا من تعظيمه لمشائخه رحمه الله انه يعرف قدر الادب معهم بعض طلاب العلم اذا حضر مع الشيخ كأنه حضر مع احد اصحابه لا يقيم له وزنه لا يرفع له ذكره - [00:05:10](#)

اه حضر الشيخ محمد مرة عند الشيخ ابن مسعود تناول عنده طعام الغداء والعشاء حان الان وقت صلاة العصر حسب توقيت مكة المكرمة اشهد ان محمدا رسول الله يغسل فاقبل الشيخ عبد العزيز رحمه الله تعالى - [00:05:22](#)

ابتعد الشيخ محمد والصبور في يديه رجع واستأخر حتى يتقدم الشيخ بن باز هذا دليل على ان الانسان كلما عرف قدر مشائخه اسبغ الله عليه العلم والتوفيق والسداد. اما التنكر للمشايخ اللي درسوك - [00:08:06](#)

وعدم ذكر ما لهم من الفضل عليك. وان كانوا في غنى عنك الاجر عند الله. لكن من باب رد الفضل الى اهله اه لا يشكو كما قال عليه الصلاة والسلام لا يشكر الله من لا يشكر الناس. اذا افادك انسان بفائدة من العلوم فادمن شكره ابدًا. وقل فلان - [00:08:25](#)

الله صالحة افادنيها والقي الكبر والحسد هذا من هضم حق مشائخه وما ذكر فضلهم عليه بعد فضل الله فهذا دليل على نوع من الكبر والحسد وسوء الادب اقل ما يقال - [00:08:42](#)

ايضا اه من معرفة فضل الشيخ محمد بفضل اهل العلم من المشايخ الآخرين مرة دخل محل تسجيلات فرأى ان كل شيخ وضعوا على فوق الاشرطة التي خاصة به ورقة - [00:08:56](#)

فرأى ان ورقة الشيخ المحدث الالباني رحمه الله تعالى صغيره. فوقف الشيخ وقال اما ان تصغر جميع الاوراق او ان تكبر جميع الاوراق الشيخ محمد ما يضره ذلك لو مشى لكن اراد ان - [00:09:13](#)

يعني يؤدب او يبين ادب التعاون مع اهل العلم ان لهم منزلة وان هذا التفرغ يقلل شأن هذا العالم في نفوس من رأى هذه الورقة قد بادر الاخوة مشكورين بتنفيذ امره رحمه الله تعالى - [00:09:29](#)

اذكر انني مرة في مجلس آآ الشيخ عثمان الشبانة كان رجلا صالحا دعا الشيخ ابن عثيمين في منزله فسألني الشيخ محمد الكلام عام الف واربع مئة واربعة وثلاثة او خمسة - [00:09:45](#)